جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة تكريت

قسم اللغة العربية

(ابن خلدون)

أولاً: نبذة تعريفية وسياق النشأة

م.د نصار مالك احمد

للعام الدراسي

(2026-2025)

(7) المحاضرة رقم

أسس التربية والإرشاد التربوي

م.د نصار مالك احمد

(ابن خلدون)

*أولاً: نبذة تعريفية وسياق النشأة

ولد ولي الدين أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن خلدون في تونس عام 732هـ (1332م) من أسرة مرموقة قدم أسلافها من حضرموت واستقروا في الأندلس (إشبيلية)، ثم انتقلوا إلى تونس. حظيت أسرته بمكانة علمية وسياسية رفيعة، مما أتاح له نشأة علمية متميزة.

إضافة إثرائية:* لم يكن ابن خلدون مجرد ناقل للمعرفة، بل كان "موسوعياً" تأثر بالنكبات * السياسية والطاعون الذي حل بمؤلفي عصره، مما جعله يطور رؤية نقدية للتعليم. إن خبرته في القضاء والوزارة والسفر بين الأندلس والمغرب ومصر جعلت فكره التربوي "واقعياً" مرتبطاً بحركة العمران البشري.

*ثانياً: فلسفة ابن خلدون التربوية (الرؤية العامة)

يعتبر ابن خلدون من القلائل الذين ربطوا بين "التربية" و"الاجتماع البشري". يرى أن التعليم هو "صناعة" تكتسب بالممارسة، وأن رقي العلوم هو دليل مباشر على رقي الحضارة وعمران المدن.

أبرز مرتكزات فلسفته

1. التعليم ظاهرة اجتماعية:* الإنسان كائن اجتماعي يحتاج للتعاون لتحصيل معاشه، والتعليم هو الوسيلة لنقل الخبرات بين الأجيال

2. الفكر كأداة للتميز:* ما يميز الإنسان عن الحيوان هو "الفكر"، والتربية هي عملية تنمية هذا الفكر ليتمكن الإنسان من كسب رزقه وعبادة ربه.

*ثالثاً: تصنيف العلوم عند ابن خلدون

قسم ابن خلدون العلوم إلى صنفين أساسيين، وهذا التقسيم يمثل جوهر المنهج التعليمي لديه:

1. العلوم المقصدة (علوم الغايات):* وهي العلوم المطلوبة لذاتها مثل العلوم الشرعية (التفسير، الحديث، الفقه) والعلوم الطبيعية والفلسفية

2. العلوم الآلية (علوم الوسائل):* وهي العلوم التي تُطلب لتكون وسيلة لفهم علوم أخرى، مثل اللغة العربية والحساب والمنطق.

تنبيه تربوي:* حذر ابن خلدون من الإيغال في علوم الوسائل (كالتعمق المفرط في دقائق النحو) لأن ذلك يصرف الطالب عن المقصد الأساسي للعلم.

رابعاً: طرق وأساليب التعليم (المنهجية الخلدونية)

تعتبر آراء ابن خلدون في طرق التدريس ثورة في علم النفس التربوي، وقد لخصها في النقاط التالية:

1. نظرية التكرار (التكرارات الثلاثة):.

يرى ابن خلدون أن تعليم العلم للمتعلم لا يكون دفعة واحدة، بل على ثلاث مراحل:

المرحلة الأولى (التلقين الإجمالي):* عرض المسائل الأساسية من كل باب بوضوح ومراعاة عقل المتعلم.

المرحلة الثانية (التفصيل والاستدلال): العودة للمادة بشرح أوفى ومناقشة الخلافات.

المرحلة الثالثة (التمكين والتمحيص):* تناول المسائل المعقدة والدقيقة حتى يحصل المتعلم على "الملكة" التامة في الفن.

2: مبدأ التدرج ومن السهل إلى الصعب.

أكد على ضرورة البدء بالأمثلة الحسية والقريبة إلى ذهن المتعلم قبل الانتقال إلى التجريد والمعاني البعيدة. إن إلقاء الغايات (النتائج الصعبة) في البداية يؤدي إلى عجز المتعلم ونفوره من العلم.

3: التخصص وعدم خلط العلوم.

يرى عدم تدريس علمين في وقت واحد، لأن تشتت الفكر يمنع تحصيل الملكة في أي منهما.

*خامساً: تعليم اللغة والملكة اللغوية

عرف ابن خلدون اللغة بأنها "عبارة المتكلم عن مقصوده"، وهي فعل لساني يحتاج إلى ممارسة وتكرار لتصبح "ملكة".

نقد منهج تعليم اللغة:* انتقد الاكتفاء بحفظ قواعد النحو، ويرى أن تعليم اللغة يكون * * بممارسة أساليب العرب وكلامهم البليغ، فالموهبة اللغوية لا تحصل إلا بكثرة السماع والاستعمال (نظرية السمع أبو الملكات اللسانية).

*سادساً: التربية والأخلاق وسلوك المتعلم

1: أهمية "الرحلة" في طلب العلم.

يرى ابن خلدون أن لقاء الشيوخ ومناقشتهم أرسخ في العلم من مجرد القراءة في الكتب، لأن "الرحلة" تزيد من وعي الطالب وتصقل شخصيته من خلال الاحتكاك بمدارس فكرية متنوعة.

2: الموقف من الشدة والعقاب.

.عارض ابن خلدون بشدة استخدام القسوة مع المتعلمين (خاصة الأطفال)

العلة التربوية:* الشدة تؤدي إلى الخمول، وتذهب بالنشاط، وتدفع المتعلم إلى الكذب والمكر والخديعة خوفاً من العقاب، مما يفسد "الإنسانية" في داخله.

سابعاً: إضافات تحليلية

1. المقارنة بين فكر ابن خلدون والنظريات الحديثة.

يمكنك إضافة قسم يتحدث عن كيف سبق ابن خلدون علماء مثل "بياجيه" في الحديث عن *التطور المعرفي* و"جون ديوي" في *التربية الوظيفية. إن حديثه عن "الملكة" يطابق ما نسميه اليوم بـ **"الكفايات" أو "المهارات المستدامة**.

2. دور المعلم في الفكر الخلدوني.

المعلم ليس مجرد ملقن، بل هو "ميسّر" يجب أن يتصف بالرفق ومراعاة الفروق الفردية. يجب على المعلم أن يتجنب إرهاق كاهل الطالب بالملخصات المختصرة جداً التي تخل بالمعنى، أو الكتب المطولة التي تشتت الذهن.

3. نقد المناهج التعليمية في عصره.

أشار ابن خلدون إلى أن كثرة التآليف والاختصارات أضرت بالتعليم، حيث أصبح الطلاب يحفظون "المتون" دون فهم "الآليات"، وهو ما يعاني منه التعليم المعاصر في بعض جوانبه (التلقين مقابل الفهم).

توصيات لتنسيق ملف الوورد ###:

1.